



The contribution of innovative information systems and their role in enhancing the effectiveness of working capital management in Iraqi banks: An analytical study of a sample of Iraqi banks listed on the Iraq Stock Exchange

Nawar Assi Naeemah*

a Al-Muthanna University / College of Administration and Economics.

Abstract

The research aims to identify the role played by innovative information systems in activating and developing working capital policies in Iraqi banks. This was achieved by analyzing spending operations on innovative information systems tools from electronic devices and information networks and conducting an analysis to measure working capital policies applied in a sample of Iraqi banks listed on the stock market for the financial period (2018-2019-2020). Through this analysis, the research hypothesis was tested and its objectives were achieved. The most important findings of the research are that the application of innovative information systems in Iraqi banks contributes to providing the appropriate accuracy to complete work on time, which reduces future financial risks. In addition, there is a discrepancy in the application of innovative parameter systems mechanisms in Iraqi banks due to the different capabilities enjoyed by Iraqi banks. The most important recommendation of the research is the need for Iraqi banks to use innovative systems by forming a governance committee in which several entities from ministries and regulatory bodies participate. In addition to involving the Auditing and Control Profession Council for the purpose of regulating the work of banks. In addition to the necessity of making amendments to some laws, regulations and instructions in a manner consistent with innovative systems and their tools, such as the Banking Law, the Financial Markets Law, the Unified Accounting System, and the instructions attached to it.

Information

Received: 10/9/2024

Revised: 22/9/2024

Accepted: 29/9/2024

Published: 30/9/2024

Keywords:

Innovative Information
Systems
Working Capital
Management

نظم المعلومات الابتكارية ودورها في تعزيز فعالية ادارة راس المال العامل في المصارف العراقية: دراسة تحليلية لعينة من المصارف العراقية المدرجة في العراق للأوراق المالية

نوار عاصي نعيمه البديري*
a جامعة المثنى / كلية الادارة والاقتصاد.

المخلص

يهدف البحث الى معرفة الدور الذي تلعبه نظم المعلومات الابتكارية في تفعيل وتطوير السياسات راس المال العامل في المصارف العراقية وتم تحقيق ذلك من خلال تحليل عمليات الانفاق على أدوات نظم المعلومات الابتكارية من الاجهزة الالكترونية وشبكات معلوماتية فضلا عن اجراء التحليل لقياس سياسات راس المال العامل المطبقة في عينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق الاوراق المالية للفترة المالية (2018-2019-2020) وتم من خلال ذلك التحليل اختبار فرضية البحث وتحقيق اهدافه. واهم ما توصل اليه البحث يتمثل بان تطبيق النظم المعلومات الابتكارية في المصارف العراقية يساهم في توفير الدقة المناسبة لإنجاز الاعمال في الوقت المحدد بما يقلل من المخاطر المالية المستقبلية، فضلا عن ان هنالك تنباين في تطبيق آليات نظم المعلومات الابتكارية في المصارف العراقية نتيجة لاختلاف الامكانيات التي تتمتع بها المصارف العراقية. واهم ما اوصى به البحث يتمثل بضرورة قيام المصارف العراقية بالاستعانة بالنظم الابتكارية من عن طريق تشكيل لجنة حوكمة تشترك فيها عدة جهات من وزارات وهيئات رقابية، فضلا عن اشراك مجلس مهنة

* Corresponding author: E-mail addresses: nawarusa66@gmail.com.

مراقبة وتدقيق الحسابات لغرض تنظيم عمل المصارف فضلا عن ضرورة القيام بأجراء تعديلات على بعض القوانين والأنظمة والتعليمات بما ينسجم مع النظم الابتكارية وادواتها كقانون المصارف وقانون الأسواق المالية والنظام المحاسبي الموحد والتعليمات الملحقة به.

الكلمات المفتاحية: نظم المعلومات الابتكارية، ادارة راس المال العامل.

المقدمة:

يشهد العالم المعاصر تطورات عديدة ركزت اغلبها على التسابق من اجل ارضاع الاشخاص المتعاملين معها فضلا عن رغبتها في تطبيق التكنولوجيا الحديثة في الادارة المالية وفقا للنظم والقوانين التي تحقق رضا الزبائن وتحقق لهم العدالة في منح الائتمان.

لذا فان اغلب المصارف لجأت في الأونة الاخيرة لتطبيق النظم النظم الابتكارية من ادوات الحوكمة الالكترونية من اجل تحقيق السرعة في العمل وانجازه بصورة دقيقة بالشكل الذي يحقق الكفاءة والسرعة فضلا عن تشجيع الادخار وتوفير السيولة المالية لمواجهة الازمة الحالية التي تعاني منها اغلب البلدان العربية في ضل الازمة المالية الحالية وانتشار جائحة كورونا، ويأتي هذا البحث بدراسة عملية من اجل معرفة الدور الذي تلعبه النظم الابتكارية في تطوير السياسة الائتمانية لعينة من المصارف العراقية من اجل تشجيع الادخار وتوفير السيولة المالية لسد نفقاتها التشغيلية.

اذ قسم البحث الى ثلاث مباحث تضمن الاول منهجية البحث، و المبحث الثاني الاطار النظري لنظم المعلومات الابتكارية اما المبحث الثالث فتناول الجانب العملي من خلال تحليل عمليات الانفاق المبدولة من قبل المصارف من اجل تطبيق ادوات النظم الابتكارية وتحليل السياسات المتعلقة براس المال العامل والذي تم من خلاله التوصل الى اهداف البحث والتي خلصت بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

مشكلة البحث:

نتيجة للازمة المالية والاقتصادية التي يمر بها البلد سعت العديد من المصارف العراقية الى انتهاج النظم الالكترونية لسد نفقاتها التشغيلية والاستثمارية والذي يسهم في تطوير ادارة راس المال العامل من اجل المحافظة على القدرة في السداد النقدي للمصارف العراقية. لذا يمكن ان تتمثل مشكلة البحث بالأسئلة الآتية :-

• هل تؤدي نظم المعلومات الابتكارية في تطوير الهيكل الاداري للمصارف العراقية ؟

• هل يمكن استثمار الاموال المدخرة في المصارف العراقية بصورة يمكن من خلالها توفير فرص عمل للأفراد العاملين وتحقيق التنمية؟

• هل تساعد النظم المعلوماتية الابتكارية في تطوير سياسات راس المال العامل من اجل ادارة النقد والمحافظة عليه وتطوير الاستثمار المالي ؟

هدف البحث

يهدف البحث الى:

• تقديم اطار نظري حول مفهوم النظم المعلوماتية الابتكارية وسياسات راس المال العامل.

• معرفة الاجراءات التي يمكن الاستعانة بها لغرض معرفة دور النظم الابتكارية في تطوير سياسات راس المال العامل.

• اجراء دراسة تطبيقية على عينة من المصارف العراقية لغرض معرفة كيفية تأثير النظم الابتكارية تعزيز قدرة المصارف العراقية على ادارة النقد والقدرة على السداد في الوقت المناسب.

اهمية البحث:

تتبع اهمية البحث من خلال الآتي:

• يساعد البحث على توفير السيولة المالية في المصارف العراقية نتيجة سياسة الائتمان المتبعة لديه والتي تشجع على الادخار فضلا من خوفهم من تكرار الازمة المالية .

• يساعد البحث على الاستثمار الداخلي من خلال السيولة المتوفرة من الاقتراض نتيجة زيادة الادخار في المصارف العراقية.

• يسهل البحث من سياسة الائتمان المصرفي المقدمة من قبل المصرف والتي تعمل على تشجيع الادخار الامر الذي يزيد من السيولة المالية في المصرف .

فرضية البحث:

تتمثل فرضية البحث بما يأتي :-

(تؤدي النظم الابتكارية الى تعزيز قدرة المصارف العراقية في سداد الدين والمحافظة على استدامة راس المال العامل).

منهج واسلوب البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث سيتم اجراء دراسة تحليلية لدور النظم الابتكارية في تطوير سياسة راس المال العامل من خلال معرفة حجم الانفاق المبدول من قبل المصارف العراقية لتطبيق النظم الابتكارية وتعزيز ادارة راس المال العامل، فضلا عن اجراء التحليل الاحصائي وفقا للبرنامج الاحصائي (spss) من اجل ايجاد العلاقات بين مؤشرات البحث .

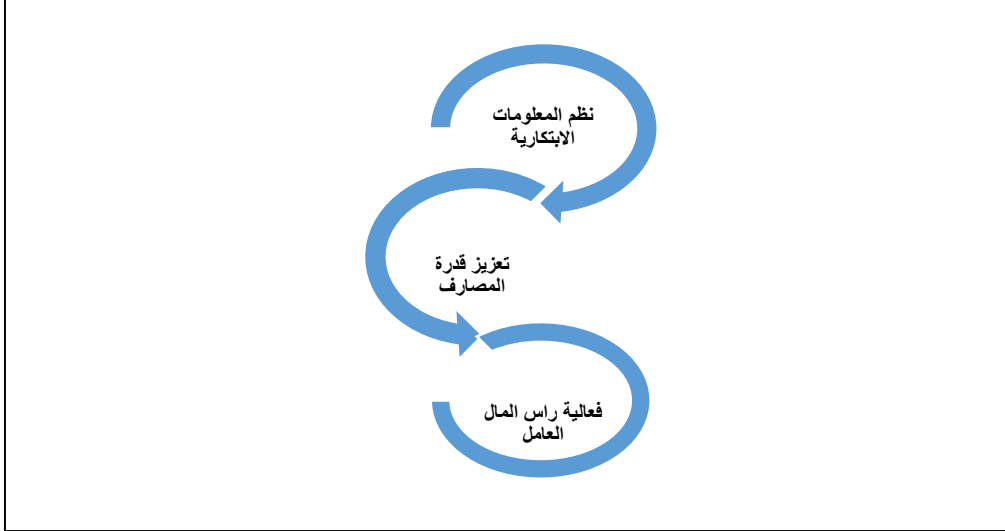
حدود البحث:

تتمثل حدود البحث بالآتي :

1- **الحدود المكانيّة** : وتمثلت بعينة بالمصارف الحكومية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية وهي (مصرف الاستثمار، مصرف المنصور، مصرف بغداد).

2- **الحدود الزمانيّة** : الاجراء تحليل ودراسة ميدانية لعينة من المصارف العراقية خلال الفترة (2018-2019-2020).

شكل (1) مخطط البحث



دراسات سابقة

1. دراسة (اسر 2018) "تأثير فاعلية نظم المعلومات الإلكترونية على المؤشرات المحاسبية للربحية والمخاطر من خلال الاجابة على التساؤل الرئيسي للبحث "هل يوجد تأثير لفاعلية نظم المعلومات الإلكترونية على المؤشرات المحاسبية ممثلة في معدلات ربحية ومخاطر البنوك التجارية المدرجة في البورصة المصرية؟ وتأتي أهمية البحث في تناوله الموضوع فاعلية نظم المعلومات الإلكترونية على عنصر الربحية والمخاطر في البنوك التجارية كدراسة تطبيقية على اهم قطاع من القطاعات الاقتصادية وهو قطاع البنوك التجارية المسجلة في سوق الأوراق المالية في مصر، حيث ركزت معظم الدراسات السابقة على قياس تأثير فاعلية نظم المعلومات على الربحية فقط دون بيان تأثيرها على المخاطر من خلال بيان الأثر قبل وبعد تحديث نظم المعلومات الإلكترونية للبنوك وفقاً للمستجدات الدراسية المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستقرائي واستخدمت الاساليب الاحصائية الوصفية للتأكد من صحة صدق وثبات الاستبانة باستخدام الفاكر ونباخ ومعامل ارتباط بيرسون وتم اختبار فرضيات البحث باستخدام نموذج الانحدار اللوجستي المتعدد القياس العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة وتوصلت الدراسة الى وجود اتفاق بين البنوك على توافر الخصائص الاربعة لفاعلية نظم المعلومات بدرجة مرتفعة وفقاً لمقياس ليكرت كما اثبتت الدراسة وجود تأثير معنوي لنظم المعلومات الإلكترونية على مخاطر البنوك التجارية المقيدة بالبورصة بعناصرها الثلاثة الائتمان والسيولة ورأس المال، في حين توصلت الدراسة لعدم وجود تأثير معنوي لنظم المعلومات على الربحية وأوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من معنوية نماذج الانحدار اللوجستي لتأثير فاعلية نظم المعلومات على مخاطر الائتمان والسيولة بالإضافة الى ضرورة الاهتمام بمعايير الدقة والقدرة والملائمة وسرعة الاستجابة في نظم المعلومات لتأثيرها الايجابي على الاداء المالي واخيراً ضرورة تفعيل دور البنك المركزي لإصدار دليل إرشادي للبنوك التجارية يساعدهم على تطوير نظم المعلومات بشكل يتماشى مع احتياجات البنوك.

2. دراسة (اورحمان 2021 وآخرون) "أثر إدارة رأس المال العامل على مستوى الاداء المالي المصرفي بحث تطبيقي في عينة من المصارف المدرجة في السوق العراقي للأوراق المالية" دراسة رأس المال العامل هو مقياس يشير إلى مستوى الكفاءة والسلامة المالية للمصارف وقدرتها على مواجهة المطلوبات والمطلوبات على المدى القصير، تعد إدارة رأس المال العامل من المهام الأساسية التي تقع على عاتق الإدارة المالية الحديثة وذلك لما لها من تأثير مباشر على مستوى الاداء المصرفي. يهدف هذا البحث الى دراسة أثر رأس المال العامل على مستوى الاداء المالي في المصارف، واعتمدت البحث على البيانات التي تم الحصول عليها من التقارير السنوية المالية المنشورة مصرفاً مدرجاً في سوق العراق للمصارف عينة البحث حيث تشمل 15 الاوراق المالية من خلال الفترة 2005-2018. تم استخدام بيانات لوحة المفاتيح (data Panel) في هذا البحث بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي مع تطبيق برنامج EVIEWS 10، وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات منها ان استخدام رأس المال العامل من خلال تحليل مكوناته الأكثر تأثيراً وفاعلية في مسار العمل المصرفي، هناك قصور واضح لدى بعض الدراسات المصرفية حول تحديد آلية ادارة وإدارة رأس المال العامل وتسخير مكوناته كأدوات فاعلة في تحسين مستوى الاداء المالي المصرفي وانعكاس ذلك على مستوى الاداء العام في المصرف. ان فترة تحصيل الذمم المدينة وسدادها والتحول الى النقدية تدخل بشكل اساسي في إطار إدارة رأس المال العامل وهي عوامل ذات التأثير العالي على مستوى الاداء المصرفي. واستناداً لما توصل اليه البحث تم عرض بعض المقترحات ومنها قيام ادارة المؤسسات المصرفية باهتمام بإدارة رأس المال العامل بشكل جيد وبهدف النهوض بواقع العمل المصرفي الاهتمام الجدي بعملية تقييم الاداء المالي باستخدام اساليب كفوءة منها ما يتعلق بتحليل مكونات رأس المال العامل.

الإطار النظري

أولاً. النظم الابتكارية

1. تعريف النظم الابتكارية

تعرف النظم الابتكارية على انها مجموعة من الادوات التي يصممها المحاسبون ويطبقونها في النظام المالي للشركة وفي التحديد عن بدأ نشاط الشركة وتسهم تلك الادوات في تعزيز التفاعل بين الاطراف العاملة الاخرى في الشركة من اجل تأدية مهامها بسرعة وكفاءة (Eric,2011:12). كما تم تعريفها من قبل معجم اوكسفورد

البيانات) ويتوجب على ادارة نظم المعلومات المحاسبية تعزيز امن الانظمة الالكترونية المطبقة في الشركة من الحفاظ على السرية والخصوصية التي تتمتع بها الشركة لغرض المحافظة على مركزها المالي في الاسواق. (السالمي: 2008: 88)

● **مبدأ سرية المعلومات** : يعرف هذا المبدأ بأنه مجموعة من الاجراءات التي تسهم في المحافظة على سرية المعلومات الخاصة بالشركة من حيث جمعها ومعالجتها وتخزينها، اذ لا بد من توفر خطط موثوقة تضعها الشركة من اجل تحديد المسؤوليات التي تحافظ على سرية النظام وموثوقيته .

● **مبدأ خصوصية معلومات الزبائن** : وهي مجموعة من الاجراءات التي تضمن خصوصية المعلومات الخاصة بزبائن الشركة من خلال جمعها ومعالجتها وتخزينها وذلك من خلال توفير الخصوصية الدقيقة عن تلك المعلومات وتحديد المسؤول عنها في الشركة .

● **مبدأ سلامة العمليات** : تعد سلامة العمليات من اهم المبادئ التي تركز على درجة الثقة والملائمة والسرعة في معالجة البيانات الخاصة بالنظام المحاسبي المطبق في الشركة والتي في الغالب توصف من خلال ارتباطها بالنظام فاذا كانت العمليات سليمة وموثوقة فأنها تنعكس على سلامة وموثوقية النظام المحاسبي .

د. **اداة موثوقية الموقع الالكتروني (Web Trust)** : هي عبارة عن تصديق احدى مكاتب النظم او التدقيق على تأكيد الادارة بسلامة الموقع الإلكتروني كما يصدق المكتب على سلامة انظمة الرقابة الداخلية ذات الصلة بتدقيق البيانات الخاصة بنظم المعلومات المحاسبي المطبق في الشركة وهذا المبدأ يركز على معيار الثقة في الموقع الإلكتروني للشركة على شبكة الانترنت، وترتكز تلك الاداة على مجموعة من المبادئ تتمثل بالاتي (مجاهد، 2019:5):-

● **الحماية** : وينص على ان يكون الموقع الإلكتروني للشركة محمي من الاختراقات غير المصرح بها.

● **جاهزية النظام** : وينص على ان يكون النظام جاهز للاستخدام في العمل في ضل الخطط الموضوعه من قبل ادارة الشركة .

● **تكامل المعالجة** : ويشير على انه قد تم التأكد من ان جميع الاجراءات قد تم تجهيزها وانها توفر معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب .

● **الخصوصية على الشبكة** : ويشير على ان الاستخدام والافصاح عن جميع المعلومات التي تم الحصول عليها عبر التعامل من خلال الانترنت يتماشي مع سياسة الشركة من خلال الخطط الموضوعه للتعامل مع العملاء او الزبائن .

ثانياً. رأس المال العامل

1. تعريف رأس المال العامل

رأس المال العامل هو فائض رأس المال العامل على الخصوم الحالية". مفهوم إدارة رأس المال العامل هناك مفهومان لرأس المال العامل، وهما الكمي والنوعي. كما يعرف بعض الناس المفهومين بالمفهوم الإجمالي والمفهوم الصافي. وفقاً للمفهوم الكمي، يشير مقدار رأس المال العامل إلى "إجمالي الأصول الحالية". تعتبر الأصول الحالية رأس المال العامل إجمالي في هذا المفهوم. يعطي المفهوم النوعي فكرة بشأن مصدر رأس المال التمويلي. وفقاً للمفهوم النوعي، يشير مقدار رأس المال العامل إلى "فائض الأصول الحالية على الخصوم الحالية". (Rahaman et al., 2018).

اذ يعرف رأس المال العامل بأنه "جزء من الأصول الحالية للشركة التي يتم تمويلها من أموال طويلة الأجل". يُطلق على فائض الأصول الحالية على الخصوم الحالية "رأس المال العامل الصافي". في هذا المفهوم، يمثل "رأس المال العامل الصافي" مقدار الأصول الحالية التي ستبقى إذا تم سداد جميع الخصوم الحالية. إن كلا

الخاص بإدارة الاعمال بانها الطرائق المحاسبية التي يتم ابتكارها من قبل الاشخاص الخبرات في الشركة والتي تعمل على تحقيق التفاعل المطلوب مع الزبائن من اجل المحافظة على موقع الشركة بالأسواق، كما عرفها البعض بانها عبارة عن مجموعة من الابتكارات الحديثة في النظم والمتمثلة بطرائق القياس التي تعزز الاداء المالي وتحقق اهداف الشركة وتنبأ بالمشاكل المستقبلية وتبادر بحلها (Wilhelm et al 2009:32).

2. ادوات النظم الابتكارية

توجد انواع متعددة من ادوات النظم الابتكارية الا ان اكثرها شيوعا وتأثيرا على عمل الشركة يتمثل بالادوات الاتية :-

أ. **بطاقة الاداء المتوازن** : تعد بطاقة الاداء المتوازن احدى الوسائل الادارية الحديثة التي قدمها كل من (Kaplan & Norton, 2004:52-63) كمفهوم جديد للإدارة الاستراتيجية اذ يقدم هذا الانموذج حلاً شاملاً لمشاكل الادارة المالية من خلال اضافة ابعاد اخرى تحول الخطط الاستراتيجية الى افعال ونتائج ملموسة تربط الاهداف والوسائل والمقاييس من اجل تحقيق المستوى المطلوب من الاداء، وان بطاقة الاداء المتوازن هي من تقنيات النظم الادارية والذي يحاول تصميم نظام لتقييم الاداء الخاص بالشركة من خلال مجموعة من الابعاد تمثلت (البعد المالي، العملاء، العمليات الداخلية، التعلم والنمو) وتم اضافة بعدين اخرين اليها في السنوات الاخيرة وهما (بعد البيئة والمجتمع، والبعد الاخلاقي) ويحتوي كل بعد على مقاييس تمثل محركات اداء الشركة ونجاحها اذ تتفاعل كل تلك الابعاد من اجل تحقيق الاهداف الرئيسة للشركة وتعمل بطاقة الاداء المتوازن على ايجاد التفاعل بينها من اجل السيطرة على تلك الابعاد بما يضمن تحقيق المستوى المطلوب من الانتاج (عصام، 2012:32).

ب. **الحكومة الالكترونية** : عرفت منظمة الامم المتحدة الحكومة الالكترونية بانها استخدام الانترنت والشبكة العالمية لتقديم معلومات وخدمات الحكومة للمواطنين، وعرفت أيضاً منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) في عام 2003 هي استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للوصول الى حكومات افضل (ياسين: 2005: 64). وترتكز الحكومة الالكترونية على اربعة ركائز اساسية هي (Kieso et al, 2010:45):-

● توحيد وتجميع كافة الأنشطة والخدمات المعلوماتية والتفاعلية والتبادلية في موضع واحد هو موقع الحكومة الرسمي على شبكة الانترنت.

● تحقيق حالة اتصال دائم بالجمهور مع القدرة على تأمين كافة الاحتياجات الاستعلامية والخدمية للمواطن وعلى مدار الساعة واليوم والسنة.

● تحقيق سرعة وفاعلية الربط والتنسيق والأداء والانجاز بين دوائر الحكومة ذاتها ولكل منها على حده.

● تحقيق وفرة في الإنفاق لجميع العناصر بما فيها تحقيق عوائد أفضل من الأنشطة الحكومية ذات المحتوى التجاري.

ج. **اداة موثوقية النظام الالكتروني (System Trust)** : وتعد بمثابة اداة مهنية تستخدم من اجل اضاء التوكيد لكل من الادارة والعملاء والملاك والهيئات الحكومية والجهات الاخرى بان النظام الإلكتروني المطبق في الشركة على درجة عالية من الثقة، وتستند اداة موثوقية النظام الإلكتروني على مجموعة من المبادئ هي (الزبيدي، 2012:9):-

● **مبدأ امن النظام** : يعرف امن النظام بأنه درجة الحماية التي يتمتع بها النظام ضد الوصول غير المشروع من قبل الاطراف الخارجية، وتعد مستويات الامن الجيدة اداة مهمة لتقليل المخاطر الناجمة عن التهديدات الخارجية الغير اخلاقية (التدمير، التعديل، تسريب

الإضافي المطلوب خلال موسم العمل النشطة في العام.. (بابكر، 2014:22)

4. استراتيجيات رأس المال العامل

تتمثل تلك الاستراتيجيات بالاتي (Jędrzejczak-Gas,2017:5).

- **الاستراتيجية المتحفظة** والتي يتم اتباعها من قبل الشركة في ظروف عدم التأكد عندما تكون البيئة المحيطة للشركة تتسم بالمخاطر ولا يمكن التنبؤ بالتبعات التي يمكن ان تحدث عند اتخاذ قرارات الاستثمار او الاقتراض على سبيل المثال.
- **الاستراتيجية المجازفة**: وتشير تلك الاستراتيجية الى اتباع الشركة سياسة مالية عالية في الاستثمار او الاقتراض بالشكل الذي يحقق لها العوائد المالية لكن في الوقت نفسه يحمل مخاطر عالية من خلال الخسائر المحتملة لتلك القرارات.
- **الاستراتيجية المعتدلة**: تتسم بالاعتدال في استثمارها في مكونات اصولها المتداولة، الذي يتيح للشركة يمكن الاحتفاظ بمستوى معتدل وكافي من الصول المتداولة الذي ها من استمرارية أعمالها التشغيلية.

ثالثاً. مساهمة النظم الابتكارية في تعزيز فعالية ادارة راس المال العامل

تسهم النظم الابتكارية في تطوير اداء المنظمة من خلال توفير السبل الحديثة في ادارة الاصول والديون طويلة الاجل والتي تغذي راس المال العامل، فالشركات التي تمتلك نظم متطورة قادرة على مواكبة التطورات الحديثة والاستمرار في الاستثمار المجازف في سبيل سداد الديون في وقتها المناسب فضلاً عن ان النظم الابتكارية الحديثة تقلل من المصاريف المالية على الشركات بدلا من الاستعانة من الموظفين، أي ان كلما كانت الشركة تتوفر فيها الامكانيات اللازمة للاستثمار المجازف في الاموال سوف تكون اكثر امان في ادارة الاموال اللازمة لاستدامة راس المال العامل فيها. (الشباني:2015،65).

الجانب العملي

تمهيد

يتناول هذا المبحث دور النظم الابتكارية في تعزيز قدرة المصارف على تطوير الاداء الاداري للمحافظة على استدامة راس المال العامل فيها، اذ سيتم تحليل مدى توفر النظم الابتكارية في المصارف عينة البحث فضلاً عن الاستعانة بنسبة السداد والقدرة على السداد للمعرفة والمقارنة بين المصارف عينة البحث خلال ثلاثة سنوات ومدى قدرتها على السداد والاستدامة للأموال المكونة لراس المال العامل المملوك كما سيتم استخراج مؤشرات نظم المعلومات الابتكارية وفعالية راس المال العامل وتحليلها وفقاً للبرنامج الاحصائي (spss) لغرض تعزيز الباحث في تحقيق اهداف البحث واختبار الفرضية ولهذا تتمثل وصف عينة البحث وفقاً للاتي :

جدول (1) وصف العينة

ت	المصرف	تاريخ التأسيس	رأس المال الاسمي	رأس المال في تاريخ الادراج	نسبة القطاع الخاص
1	مصرف الاستثمار	1962 م.	2.5 مليون	90 مليون	96.56%
3	مصرف المنصور	1985 م.	8 مليون	240 مليون	66.4%
5	مصرف بغداد	1989 م.	5 مليون	500 مليون	90.7%

(المصدر : بيانات المصارف المنشورة)

اولاً : مستوى تطبيق ادوات النظم الابتكارية في الشركات عينة البحث

سيتم استخراج نسبة تطبيق ادوات النظم الابتكارية من خلال معرفة حجم الانفاق على تلك الادوات بالمقارنة مع النفقات الاخرى

المفهومين لرأس المال العامل لهما نقاط أهمية خاصة بهما. "إذا كان الهدف هو قياس حجم ومدى استخدام الأصول الحالية، فإن "المفهوم الإجمالي" مفيد؛ بينما في تقييم موقف السيولة في المؤسسة يصبح "المفهوم الصافي" وثيق الصلة ومفضلاً. من الضروري فهم معنى الأصول الحالية والخصوم الحالية لمعرفة معنى رأس المال العامل. (Hamid et al., 2017)

2. مكونات راس المال العامل

- **الأصول الحالية**: لها عمر افتراضي قصير. يشارك هذا النوع من الأصول في التشغيل الحالي للشركة ويستخدم عادة للعمليات قصيرة الأجل للشركة خلال فترة محاسبية أي في غضون اثني عشر شهراً. السمتان المهمتان لهذه الأصول هما، (أ) عمر افتراضي قصير، و (ب) التحول السريع إلى شكل آخر من الأصول. (Backus,2001:65)
- **الالتزامات**: تُعرف المطالبات أو الالتزامات التي من المتوقع عادةً استحقاقها للدفع خلال دورة محاسبية (سنة واحدة) باسم المطلوبات المتداولة. يمكن تعريفها على أنها "تلك الالتزامات حيث من المتوقع بشكل معقول أن تتطلب التصفية استخدام الموارد الحالية التي يمكن تصنيفها بشكل صحيح كأصول متداولة، أو إنشاء أصول متداولة أخرى، أو إنشاء التزامات متداولة أخرى". (العرومطي:2015،12)

3. أنواع رأس المال العامل

- **رأس المال العامل الدائم**: يُعرف هذا النوع من رأس المال العامل باسم رأس المال العامل الثابت. رأس المال العامل الدائم يعني ذلك الجزء من رأس المال العامل الذي يتم حبسه بشكل دائم في الأصول الحالية للقيام بالأعمال بسلاسة. يُطلق على الحد الأدنى من الأصول الحالية المطلوبة للقيام بالأعمال بسلاسة خلال العام رأس المال العامل الدائم. (كافي، 2017:5)
- **رأس المال العامل المنتظم**: الحد الأدنى من رأس المال العامل المطلوب للحفاظ على التداول الأساسي. هناك حاجة إلى بعض النقود لدفع الأجور والرواتب وما إلى ذلك.
- **رأس المال العامل بهامش الاحتياطي**: قد يكون رأس المال العامل الإضافي مطلوباً أيضاً للطوارئ التي قد تنشأ في أي وقت. رأس المال العامل الاحتياطي هو رأس المال الزائد عن احتياجات رأس المال العامل العادي الذي يتم الاحتفاظ به جانباً كاحتياطي للطوارئ، مثل الإضراب، أو الكساد التجاري، وما إلى ذلك. (عنايب، 2013:22)
- **رأس المال العامل المتغير أو المؤقت**: يشير مصطلح رأس المال العامل المتغير إلى أن مستوى رأس المال العامل مؤقت ومتقلب. قد يتغير رأس المال العامل المتغير من أصل إلى آخر ويتغير مع الزيادة أو النقصان في حجم الأعمال. يمكن أيضاً تقسيم رأس المال العامل المتغير إلى المجموعتين الفرعيتين التاليتين. 1. رأس المال العامل المتغير الموسمي: رأس المال العامل الموسمي هو المبلغ

يبين الجدول اعلاه تفاصيل المصارف التي سيتم الاستعانة بها لغرض تحليل النظم الابتكارية وادارة راس المال العامل فيها.

بالشركة الواحدة وسيتم تحليل تلك الادوات كلا على حدى ووفقا للسنوات وكما هو موضح بالجدول الاتية :-
جدول (2) مستوى تطبيق المصارف عينة البحث لأبعاد بطاقة الاداء المتوازن (المبالغ بالآلاف)

المصرف	حجم الانفاق على ابعاد بطاقة الاداء			المتوسط	مستوى الانفاق على ابعاد بطاقة الاداء			المتوسط
	2018	2019	2020		2018	2019	2020	
مصرف الاستثمار	102	548	934	522	12%	15%	16%	
مصرف المنصور	432	2344	396	1020	11%	12%	15%	
مصرف بغداد	120	232	543	264	14%	15%	14.8%	

(المصدر : بيانات المصارف المنشورة)

يلحظ من جدول (2) اعلاه حجم ومستوى الانفاق على ابعاد بطاقة الاداء المتوازن والممثلة بالبعد المالي والتعلم والنمو والعمليات الداخلية في المصارف العراقية عينة البحث اما بقية الابعاد فلم يلحظ وجود انفاق عليها بالشكل المناسب، اذ يلحظ من الجدول ان مصرف بغداد لصناعة حقق اعلى انفاق لها في بمبلغ (543) الف دينار ونسبة انفاق (14.8%) مقارنة مع الحجم النفقات الاخرى للمصرف و بمعدل نمو (1.3%) لكل سنة عن السنة الاخرى وهذا ما يدل تفوق مصرف بغداد على المصارف الاخرى في الاهتمام بالنظم الابتكارية من باب بطاقة الاداء المتوازن وابعادها وهذا ما تبين من خلال النسب المشار اليها في الجدول .

يلحظ من جدول (2) اعلاه حجم ومستوى الانفاق على ابعاد بطاقة الاداء المتوازن والممثلة بالبعد المالي والتعلم والنمو والعمليات الداخلية في المصارف العراقية عينة البحث اما بقية الابعاد فلم يلحظ وجود انفاق عليها بالشكل المناسب، اذ يلحظ من الجدول ان مصرف بغداد لصناعة حقق اعلى انفاق لها في بمبلغ (543) الف دينار ونسبة انفاق (14.8%) مقارنة مع الحجم النفقات الاخرى للمصرف و بمعدل نمو (1.3%) لكل سنة عن السنة الاخرى وهذا ما يدل تفوق مصرف بغداد على المصارف الاخرى في الاهتمام بالنظم الابتكارية من باب بطاقة الاداء المتوازن وابعادها وهذا ما تبين من خلال النسب المشار اليها في الجدول .

جدول (3) مستوى الانفاق على النظم الالكترونية والمعلوماتية في عينة البحث(المبالغ بالآلاف)

المصرف	حجم الانفاق على ادوات الحوكمة الإلكترونية			المتوسط	مستوى الانفاق على ادوات الحوكمة الإلكترونية			المتوسط
	2018	2019	2020		2018	2019	2020	
مصرف الاستثمار	90	45	48	47	9%	10%	11%	
مصرف المنصور	102	120	121	115	7%	8%	9%	
مصرف بغداد	85	95	96	90	4%	6%	8%	

(المصدر : بيانات المصارف المنشورة)

يلحظ من جدول (3) اعلاه حجم ومستوى الانفاق على ادوات الحوكمة الإلكترونية في المصارف العراقية عينة البحث، اذ يلحظ تباين الانفاق بين المصارف اذ شكل مصرف المنصور اعلى نسبة انفاق لها في بمبلغ (115) الف دينار ونسبة (8%) بالمقارنة مع النفقات المبذولة على المجالات الاخرى ونسبة نمو (2%) لكل سنة مما يدل على زيادة رغبة المصرف في التحول نحو الانظمة الابتكارية والالكترونية بالشكل الذي يقلل من كلفة العمليات الادارية والتصنيعية ويحقق سرعة ودقة وكفاءة العمل.

يلحظ من جدول (3) اعلاه حجم ومستوى الانفاق على ادوات الحوكمة الإلكترونية في المصارف العراقية عينة البحث، اذ يلحظ تباين الانفاق بين المصارف اذ شكل مصرف المنصور اعلى نسبة انفاق لها في بمبلغ (115) الف دينار ونسبة (8%) بالمقارنة مع النفقات المبذولة على المجالات الاخرى ونسبة نمو (2%) لكل سنة مما يدل على زيادة رغبة المصرف في التحول نحو الانظمة الابتكارية والالكترونية بالشكل الذي يقلل من كلفة العمليات الادارية والتصنيعية ويحقق سرعة ودقة وكفاءة العمل.

جدول (4) مستوى الانفاق على نظم المواقع الشبكية في عينة البحث(المبالغ بالآلاف)

المصرف	حجم الانفاق على النظم والمواقع الإلكترونية			المتوسط	مستوى الانفاق على النظم والمواقع الشبكية			المتوسط
	2018	2019	2020		2018	2019	2020	
مصرف الاستثمار	10	9	5	7.9	3%	1%	2%	
مصرف المنصور	9	4	4	8	2%	2%	3%	
مصرف بغداد	3	8	9	6.8	6%	6%	4%	

(المصدر : بيانات المصارف المنشورة)

يلحظ من الجدول (4) ان نسبة الانفاق على تصميم النظم الالكترونية والمواقع المعلوماتية وشبكات الانترنت كانت ضئيلة جدا بالمقارنة مع النفقات الاخرى في المصارف عينة البحث اذ يلحظ تذبذب في الانفاق بين المصارف ففي سنة (2020) شهد انخفاض عن سنة (2018، 2019) فيما سجل مصرف الاستثمار ومصرف المنصور ارتفاعا نسبيا في النفقات اذ بلغت قيمة الانفاق على المواقع الالكترونية في اعلى مستوياتها بواقع (7.9) الف ونسبة (2%) في سنة (2018) وبالرغم من ذلك الانفاق الا انها تعد محاولات ضعيفة جدا في عملية دقة المعلومات المنشورة وحمايتها وحماية خصوصيات الزبائن

يلحظ من الجدول (4) ان نسبة الانفاق على تصميم النظم الالكترونية والمواقع المعلوماتية وشبكات الانترنت كانت ضئيلة جدا بالمقارنة مع النفقات الاخرى في المصارف عينة البحث اذ يلحظ تذبذب في الانفاق بين المصارف ففي سنة (2020) شهد انخفاض عن سنة (2018، 2019) فيما سجل مصرف الاستثمار ومصرف المنصور ارتفاعا نسبيا في النفقات اذ بلغت قيمة الانفاق على المواقع الالكترونية في اعلى مستوياتها بواقع (7.9) الف ونسبة (2%) في سنة (2018) وبالرغم من ذلك الانفاق الا انها تعد محاولات ضعيفة جدا في عملية دقة المعلومات المنشورة وحمايتها وحماية خصوصيات الزبائن

جدول (5) معرفة السياسة المتبعة في مصرف الاستثمار

البيان	2018	2019	2020
الديون قصيرة الاجل	23000	26000	300000
الديون طويلة الاجل	625900	632250	355223
مقدار المبالغ المسددة من اجمال الديون	125000	196000	256000
نسبة السداد	15%	17%	25%
نوع السياسة	مجازفة	مجازفة	معتدلة

يلحظ من الجدول اعلاه ان مصرف الاستثمار اتبع سياسة مجازفة في السنوات (2018 و 2019) والتي كانت القدرة على سداد الدين بمقدار (15%) و (17%) على التوالي مما يعكس مبررات الانفاق

على النظم الابتكارية والتي كان دورها متواضعة مما انعكس على تغيير السياسة في سنة (2020) والتي كانت معتدلة مما سهل عملية

السداد بنسبة (25%) الامر الذي يبين مدى تأثير النظم المتبعة على السياسة المالية لراس المال العامل في المصرف.

جدول (6) معرفة السياسة المتبعة في مصرف المنصور

البيان	2018	2019	2020
الديون قصيرة الاجل	23000	26000	30000
الديون طويلة الاجل	501462	631226	225632
مقدار المبالغ المسددة من اجمال الديون	250000	296000	156000
نسبة السداد	50%	28%	50%
نوع السياسة	مجازفة	مجازفة	متحفظة

يلحظ من الجدول اعلاه ان مصرف المنصور اتبع سياسة مجازفة في السنوات (2018 و 2019) والتي كانت القدرة على سداد الدين بمقدار (50%) و (28%) على التوالي مما يعكس مبررات الانفاق على النظم الابتكارية والتي كان دورها متواضعة مما انعكس على

جدول (6) معرفة السياسة المتبعة في مصرف بغداد

البيان	2018	2019	2020
الديون قصيرة الاجل	25000	26000	27000
الديون طويلة الاجل	35120	25250	29000
مقدار المبالغ المسددة من اجمال الديون	14000	12000	17000
نسبة السداد	45%	48%	55%
نوع السياسة	معتدلة	معتدلة	معتدلة

يلحظ من الجدول اعلاه ان مصرف بغداد اتبع سياسة معتدلة في السنوات التي تم بها البحث نتيجة عدم قدرته على المجازفة لما يملكه من امكانيات متواضعة في النظم الابتكارية والمعلوماتية الامر الذي

جدول (7) التحليل الاحصائي لمتغيرات البحث

التفاصيل	مؤشرات التحليل الاحصائي
عدد المشاهدات	3
معامل (T)	11.357
معامل (F)	5.423
B	5.212
حجم الارتباط	0.785
مستوى المعنوية sig	0.000

يلحظ من جدول (7) اعلاه وجود ارتباط طردي قوي بين عملية النظم الابتكارية وزيادة قدرة المصارف على السداد في الوقت المحدد للدين اذ بلغت قيمة الارتباط (0.785) بمستوى معنوية (0.000) وهي اقل من حجم الدلالة (5%) كما ان زيادة النظم الابتكارية بمقدار معيارا واحدا يؤدي الى زيادة الادخار والسيولة بمقدار (5.212) ومن خلال ذلك فان يتحقق اثابت فرضية البحث التي مفادها (تؤدي النظم الابتكارية الى تعزيز قدرة المصارف العراقية في سداد الدين والمحافظة على استدامة راس المال العامل).

الاستنتاجات والتوصيات

❖ الاستنتاجات:

- 1- ان تطبيق المصارف العراقية لأدوات النظم الابتكارية يسهم في تقليل المخاطر المالية من خلال توفير آليات المناسبة لإنجاز الاعمال المطلوبة بالسرعة والدقة الممكنة .
- 2- تتباين نسب تطبيق آليات النظم الابتكارية بين المصارف العراقية نتيجة للتفاوت بين الامكانيات المتاحة امامها في التطبيق، فتعاني

❖ التوصيات:

- 1- ضرورة تفعيل اسس النظم الابتكارية من خلال اصدار قواعد حوكمة تقوم المصارف بتطبيقها عن طريق تشكيل لجنة حوكمة تشترك فيها عدة جهات من وزارات وهيئات رقابية، فضلا عن

Bangladesh, Journal for Studies in Management and Planning, Vol. 4,
between Working Capital Management and Profitability: A Case Study
Capital Management on Profitability of Elite Pharmaceuticals Sector in
Eric Ries, (2011), The Lean Startup: How Today's Entrepreneurs Use Continuous Innovation to Create Radically Successful Businesses, Crown Business, Crown publishing group, USA.
from Textile Sector of Pakistan. Social Science Research Network, Vol.
Hamid, M., Ahmad, S., Haider, Z., & Rehman, S. (2017), Relationship ,34No. 3, Pp. 1-12
in the Construction Enterprises Listed on the Newconnect Market.
Intangible Assets. Harvard BusinessReview, pp. 52 63.
Intermediate Accounting – International Student Version, 13th Edition, JohnWiley&Sons, Inc.
Jędrzejczak-Gas, J. (2017), Net Working Capital Management Strategies
Kaplan, & Norton, (2004) , Measuring the Strategic Readiness of
Kieso Donald E, Jerry J. Weygandt, and Terry D. Warfield, (2010),(
No. 7, Pp.2395-0463.
Procedia Engineering, Vol. 83, No. 3, Pp. 306-313.
Rahaman, M., Rabbi, I., & Alam, M. (2018), The impact of Working
Wilhelm Schmeisser, (2009), Hermann Mohnkopf, Matthias Hartmann, Gerhard Metze Innovation performance accounting, Springer –
velagBerlinHeidelberg.
www.aicpa.org

اشراك مجلس مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات لغرض تنظيم عمل المصارف.
2- ضرورة اجراء التعديلات على بعض القوانين والأنظمة والتعليمات بما ينسجم مع النظم الابتكارية وادواتها كقانون المصارف وقانون الأسواق المالية والنظام المحاسبي الموحد والتعليمات الملحقه به.
3- يتعين ان يكون هنالك تعاون فعال في المصارف العراقية بين مجلس الإدارة ولجنة التدقيق والإدارة التنفيذية والمدققين الداخليين والخارجيين لتوفير المتطلبات المناسبة لتطبيق اساليب النظم الابتكارية.
4- ينبغي ان تتخذ المصارف العراقية الاجراءات اللازمة من اجل تقوية الانظمة المالية وفقا للنظام الالكتروني من اجل تقليل المخاطر المالية او الحد منها.

المصادر

بابكر، الجبلي محمد الحسن، (2014) "تقويم كفاءة رأس المال العامل بالمصارف دراسة حالة عينة من المصارف السودانية" اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان
الزبيدي، مثنى فالح بدر. (2012). اهمية استخدام احتساب التكاليف على اساس الانشطة باعتماد الوقت (TD-ABC) في المشروعات الصغيرة. مجلة الادارة والاقتصاد ع 92، العراق .
السالمي، علاء. (2008). الادارة الالكترونية، دار وائل للنشر ، الطبعة الاولى ، عمان الاردن.
الشبانى، نمير شاكر عبد الحسين، (2015) "التحليل المتزامن لرأس المال العامل وانعكاسه على الاداء المالي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق.
العمروطي، شذى احمد (2017) "أثر كفاءة إدارة رأس المال العامل على الاداء المالي للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، الاردن.
عصام، عباس، (2012) "تأثير جودة المعلومات المالية في تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية و اتخاذ القرارات" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر
عنان، مريم. (2013) "دور التحليل المالي في إدارة المخاطر البنكية" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، الجزائر. الناوبت،
كافي، مصطفى ((2017) إدارة رأس المال العامل، دار ألفا للوثائق، قسنطينية، الجزائر.
مجاهد محمد نيباب (2019) "أثر استراتيجيات إدارة رأس المال العامل على ربحية شركات الاغذية الاردنية المدرجة في بورصة عمان" رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المحاسبة، كلية الاعمال، جامعة الشرق الاوسط، عمان الاردن. 3.
ياسين، سعد غالب. (2005) الإدارة الالكترونية وأفاق تطبيقاتها العربية، مطبعة مركز البحوث، السعودية.
Backus , Michiel “ E-Governance and Developing Countries “ Research Report , No 3, April ,2001.